حرف مد وخففها الباقون وفي الابتدا في الثانية
الجميع بالتحقيق ولما كانت يوم المنافقين مستبعدة
لما يروض من صلابتهم في الخداع وخبث سرايرهم
قال معللا ذلك كله على وجه التاكيد ان الله
اي بما له من الجلال والكمال كان ازلا وابدا غفورا
لمن تاب رحيما بهم ثم بين تعالى بعض ما جزاهم
الله تعالى بصدقهم بقوله تعالى ورد الله اي بما له
من صفات الكمال الذين كفروا وهو من تحزب
من العرب وغيرهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بلادهم عن المدينة ومضايقة المومنين
حال كونهم بغيظهم اي متغيظين لم يشف
صدورهم بنيل ما اراد وا بل تفرقوا عن غير
طايل حال كونهم لم ينالوا خيرا اي لامن الدين
ولامن الدنيا بل ذلا وندامة فهو حال ثانية
او حال من الحال الاولى فهي متداخلة وكفى الله
اي له العزة والكبرياء المومنين القتال بما ابقى
في قلوبهم من الداعية للانصراف بالحريج
والجنود من الملايكة وغيرهم منهم نعيم بن
مسعود لما تقدم من الحيلة التي فعلها
قال

قال سعيد بن المسيب لما كان يوم الاحزاب حصر
النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشر ليلة حتى
خلص لكل امر منهم الكرب وحتى قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد فبينما هم على ذلك
اذ جا نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامنه
الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلق
الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله
تعالى وكفى الله المومنين القتال وكان الله
اي الذي له صفات الكمال ازلا وابدا قويا على
احداث ما يريد عزيزا غالبا على كل شي
ولما اتم الله تعالى حال الاحزاب اتبعه
حال من عاونوهم بقوله تعالى وانزل
الذين ظاهروهم اي عاونوا الاحزاب من اهل
الكتاب وهم بنو قريظة ومن دخل معهم
في حصنهم من بني النضير من صياصيهم
اي حصونهم متعلق بانزل ومن لابتدا
الغاية والصياصي جمع صيصة وهي الحصن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)